Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بينها وبين غوثه ونجدته دين أو خلاف، فكيف وهو أبو ولديها وابن خالتها؟ لقد عزمت زينب أمرا ولن ترجع عنه، وستمضى إلى تحقيقه مهما كلفها وعانت من أجله.

ها هى ذى بنت الرسول تدلف إلى المسجد فى مطلع الفجر وتنتظر على الباب حتى يصلى أبوها الصبح بالمسلمين، وها هى ذى تطل على النبى وصحبه وهم فى المسجد، ثم تقف تلقاهم، وتنادى بأعلى صوتها:

- إنى قد أجرت أبا العاص بن الربيع.

فيدهش الرسول ويعجب المؤمنون من حوله فيأخذهم الإشفاق والإكبار لهذه الزوجة الوفية الحنون، ويقول الرسول:

- والذى نفسى بيده ما علمت بشئ مما كان حتى سمعت الذى سمعتم! المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم، وقد أجرنا من أجارت زينب.

فاستجاب له المؤمنون، وأحسوا لبنته الرحمة والإشفاق، فسارعوا إلى تلبيتها وإجارتها، وراحوا واحداً خلف واحد يجمعون المال الذى كان فى قافلة أبى العاص والمتاع الذى توزعوه، فردوه كاملا غير منقوص عن رضا وطاعة ورأفة. وشاهد أبو العاص أمانة المؤمنين وصدق إجارتهم وحدبهم، وشاهد ردهم مال القافلة بأمانة وإخلاص. ورأى صلاتهم وقنوتهم فشرح الله صدره للإسلام عن رضا وإيمان بغير قسر ولا إكراه، وكادت عيناه لا تصدقان أن يديه أمسكتا بخطام القافلة ومالها ومتاعها فأعد عدته للرحيل، وفصل من المدينة مرتداً إلى مكة ليعيد المال والمتاع لأصحابه، ولم يكد يبلغ يثرب حتى كانت أخباره وأخبار القافلة قد سبقته إلى قومه فخرج إليه القرشيون ليأخذوا بتلابيبه ويداينواه، وما راعهم إلا مالهم وبضاعتهم بين أيديهم يعيدها إليهم أبو العاص كما أخذها، فيقبل عليه أصحابه، ويسألونه عن محمد وكيف استرد منه المال بعد سلب القافلة، فيقص عليهم أبو العاص أحسن القصص عما شهد من فضل محمد